

01 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى بقي الكلام على ذكر الساعة من الحديث وقول جبريل عليه السلام اخبرني عن الساعة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ يعني ان - 00:00:01

علم الخلق كلهم في وقت الساعة سواء. وهذا اشارة الى ان الله تعالى استأثر بعلمه. ولهذا في حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم في خمس لا يعلمهن الا الله تعالى ثم تلى. ان الله عنده علم الساعة وينزل - 00:00:24

طيب ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت هذه الامور الخمسة قد يكون في بعضها اشكالات عند المتأخرین من من يعني تعلقت افكارهم - 00:00:44

وتعلقت نفوسهم بالفتنة بالعلم الحديث. تبقى هذه الخمس مما لا يعلمه الا الله. لكن تفسير ذلك على وجه التحديد قد يختلف من زمان الى زمان ومن ظرف الى ظرف ومن حال الى حال ومن عالم الى عالم نعم ان الله عنده علم الساعة هذا بين ولا يماري فيه احد ان علم - 00:01:04

بمعنى قيامها الجلي لا يجعلها لوقتها الا الله عز وجل. هذا مجمع عليه ومن خلف ذلك فقد خالف القطعيات من الدين. وكون الساعة ظهرت علامات منها الصخرى لا يعني ذلك ان علمها انكشف - 00:01:24

لم ينكشف علمه. كذلك اه انزال الغيث. بعض الناس يقول الان الارصاد تتوقع نزول الغيث فينزل. لكن ليس هذا المقصود توقع نزول الغيث موجود. عند كثير من الناس القдامي اقوى مما عند الارصاد. توقع توقع المطر. ومن الاشياء المأثورة ويعرفها كبار السن - 00:01:42

لما كان الناس يرون زروعهم عن طريق السانية قبل ان تأتي الوسائل الحديثة كانوا في بعض الاوقات معينة من الشتاء اذا هبت الريح الجنوبية او ظعوا وتوقفوا عن السقف. لانه تسعه وتسعين بالمئة يغاثون باذن الله. مجرد ما تهب الهوا الجنوبية او الجنوبية - 00:02:02

غريبة يفرحون ويستبشرون ويأتي المطر باذن الله. لماذا؟ لانهم رأوا العلامات. فليس هذا علم جزمي يقيني هذا شيء الشيء الآخر انزال الغيث كيف يكون؟ ومتى يكون؟ وain يكون بالحقيقة والثانية؟ وما حجمه؟ ما كل هذا - 00:02:22

تبقي امور غيب حتى الذين عندهم الغيث مرتبطة يعني الساعات المعينة والدقائق المعينة كما في بعض البلاد غير صحراوية نجد انه مثلا في كثير من البلاد في اوقات معينة كل يوم بعد الظهر ينزل المطر. الا موسم معين شهر او شهرين بحسب تفاوت المناطق - 00:02:42

لكن يبقى امور احيانا لا ينزل احيانا يعني يقل عن العادة احيانا يتفاوت نزوله من منطقة الى منطقة احيانا ايضا يرتبط الامر ليس فقط بوقت زال الغيث بل ان الله عز وجل هو اللي دبر انزال الغيث لا يستطيع البشر ان يطلبوه - 00:03:02

الله عز وجل هو الذي ينزل الغيث. متى شاء وكيف شاء. على تفاوت في ذلك. فالناس لا يستطيعون يستطيعون تقدير نزال الغيث بدقة في الزمان ولا بدقة في مكان ولا بدقة في الكيفية ولا بدقة ولا ابدا يستطيع احدا انه متى متى طلب الغيث جاء؟ الله عز وجل هو الذي ينزله علمه عنده بالمقدار - 00:03:22

والزمان والمكان. الثالث علمها في الارحام. هناك من المفتونين اصحاب الاتجاهات العقلانية. حتى من يدعون الاسلام ويهملون

أصول الشرع. يقولون الان استطاع العلم الحديث ان يعلم ما في ارحام وهذا دليل على قلة الفقه قلة البصيرة. علم ما في الارحام
يتفاوت. منه ما يمكن ان تتناوله عروض البشر وهو ما تناوله - [00:03:42](#)

بعض الاقدمين بعلومنهم البسيطة وبعضهم يتفاوت حتى قبل ظهر العلم الحديث كان اهل الاختصاص من الاطباء او النساء الموهوبات
البارعات يكتشفن بعض الاشياء في الاجنة على وجه الاجمال وعلى وجه التغليس. ويكتشفن هذه الامور دون ان يعرفها غيرهم -
[00:04:08](#)

لكن هل هذا هو الذي في علم الغيب؟ لا. في العلم الحديث ايضا ظهرت وسائل واجهزة تستطيع ان تكشف اشياء مما في الارحام في
وقت مبكر. لكن هل هذا هو الذي خصمه الله عز وجل بعلمه لا ما تناوله البشر بعلومنهم فليس من الغيب. خرج من كونه من علم
الغيب. يبقى - [00:04:28](#)

ما في الارحام من امر من امر المستقبل. حتى مما لم يتحقق الان. الله يعلمه. في الارحام التي لم تخلق الان ايضا. ارحام النساء التي
تأتي بعد عشرات السنين الله يعلم ما فيها. ليس المقصود يعني هذا التفسير الساذج هو علم ما في الارحام في وقت محدد لا -
[00:04:48](#)

يعني النطفة وما قبل النطفة في في يعني بوبيضة عند المرأة وقبل ذلك ايضا وقبل ان تنشأاً منذ ان كانت البشرية في في ظهر
ادم والله عز وجل يعلم ما في الارحام. فلا يحدد ظرف يعني معين او - [00:05:08](#)

او بطور معين. ويبقى ايضا يعني الله عز وجل قد يهيني السلطان للناس ان يطلعوا على بعض الامور فلم تبقى غيب. كانت في السابق
تغييب عن الطائفة من البشر وجاء منها الان اصبح مكشوف لم يعد غيب. فلا يتناقض هذا مع الاية وهذا كثير من الامور التي كانت
غيث في السابق. بل حتى فيما يتعلق - [00:05:28](#)

بالمخلوقات. هناك ما هو غيب غائب عن الانس. يدخل في علم الغيب عندهم. لكنه ليس بغازب عن الجن. لأنهم يرون ما لا نرى. هناك
ما هو غيب في حق الجن والانس ليس بغازب عن الملائكة - [00:05:48](#)

الملائكة يطلعون على بعض ما في السماوات والارض ما تطلع على الانس والجن فهو غيب نسبي بالنسبة للانس ثم هو غيب النسبي
بالنسبة للجن ثم هو غيب النسبي بالنسبة للملائكة الذين - [00:06:04](#)

يطلعون اطلعهم الله على على الغيب على بعض الغيب الذي لا نطلع عليه. الملائكة يتفاوتون بل ان الله عز وجل اطلع على نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم من الغيب ما لم يطلع عليه احدا من الخلق اجمعين. الا ترون - [00:06:18](#)

او على تلاحظون ان جبريل عليه السلام لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم بامر الله الى السماوات وقف عند حده قال انا لا استطيع
اتجاوز هذا الحد. فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى اعلى مما ذهب جبريل فاطلبه الله على سدرة المنتهي وعلى - [00:06:36](#)
من الغيب لم يطلعها غيره. يطلع غيره عليه اذا الغيب نسبي. يتفاوت من واحد لآخر ومن وقت الى وقت ومن ظرف الى ظرف ومن
جنس الى جنس من اجلس المخلوقات. فكذلك - [00:06:56](#)

ويعلم ما في الارحام. لا يعني ذلك ان من يطلع عليه بعض الناس مما في الارحام يخرق هذه القاعدة. فيبقى من علم الله ما في
الارحام ما لا يمكن ان يدركه بشر. كذلك وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا لا يزال هذا من اسرار الغيب وكذلك باي ارض - [00:07:11](#)
تموت لا يزال هذا آآ من اسرار الغيب. نعم. وقال الله عز وجل يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربها لا يجيئها
لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بعثة - [00:07:31](#)

وفي صحيح البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ثم قرأها هذه الاية ان الله
عنه علم الساعة الاية. وخرج الامام احمد ولفظه ان النبي صلى الله عليه - [00:07:50](#)

وسلم قال اوتنيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية وخرج ايضا بسانده عن ابن مسعود قال اوتنيك الله
عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير خمس. ان الله عنده - [00:08:10](#)
الساعة الاية قوله فاخبرني عن اماراتها. يعني عن علاماتها التي تدل على اقترابها. وفي حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ساحدتك عن اشراطها وهي علاماتها ايضا. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم للساعة - [00:08:29](#)
علامتين الاولى ان تلد الامة ربتها. والمراد بربتها سيدتها ومالكتها. وفي حديث ابي هريرة ربها وهذا اشاره الى فتح البلاد.
وكثرة جلب الرقيق حتى تكثر السرارى. ويكثر اولادهن ف تكون الام رقيقة لسيدها و اولاده منها بمنزلته. فان ولد السيد بمنزلة السيد

[00:08:52](#)

فيصير ولد ولد الامة بمنزلة ربها وسيدة. طبعا هذا جزء من تفسير النص وسيأتي ايضا زيادة تمثيل لمثل هذا التفسير. النصوص التي ترد في مثل هذه الامور الغيبية قد تشمل عدة تفسيرات تكون كلها صحيحة - [00:09:24](#)

كلها صحيحة بما يظهر. فمثلا ما ذكره اهل العلم مما حدث في اوقاتهم. بعد النبي صلى الله عليه وسلم كثرت الفتوحات وكثرت كلها صحيحة بما يظهر. وكم ما ذكره اهل العلم مما حدث في عهد الصحابة. فالذى حدث ان هذه النساء الرقيقات تلد احرارا يلدن - [00:09:42](#)
احرارا ابائهم من الصحابة من العرب يلدن احرارا حرارات من البنات. فعندما يلدنها تكون هذه رقيقة عند سيدة وابنتها سيدة. اميرة.

هذا ظاهر. ايضا ظهر هذا في الصورة منه والله اعلم. لان الحديث هذا مجمل - [00:10:02](#)

ويشمل صور عديدة فيما يظهر. والله اعلم انه الان اذا حدث عندما يعني صار للمرأة سيادة غير طبيعية غير طبيعية صارت المرأة يعني لها ولاية ولها ولاية تكون مديره تكون رئيسة - [00:10:22](#)

تكون وقد تستغل بعض الامهات عند ابنتها. وهذا حدث عندنا في مجتمعنا. كثير من البنات والموظفات تبر امها تشغله عندها موظفة مستخدمة هذى صورة من الصور والله اعلم. ما كانت يعني ترد في اذهان الاولين. انه النساء تصور تكون بهذه المنزلة. بمعنى انها تصل الى حد - [00:10:37](#)

ان تكون لها رئاسة وامارة وولادية تخدمها امها او ما في حكم امها. نعم. وذكر الخطابي انه استدل بذلك من يقول ان ام الولد انما تعتق على ولدها من نصيبه من ميراث والده. وان - [00:11:00](#)

تنتقل الى اولادها بالميراث تعتق عليهم وانها قبل موت سيدتها تباع. قالوا في هذا الاستدلال نظر. قلت قد استدل به بعضهم على عكس ذلك وعلى ان ام الولد لا تباع وانها تعتق بممات سيدتها بكل حال. لانه جعل ولد الامة ربها فكان - [00:11:20](#)

ان ولدها هو الذي اعتقها فصار عتقها منسوبا اليه. لانه سبب عتقها. فصار كانه مولاها. وهذا ما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في ام ولده مارية لما ولدت ابراهيم عليه السلام اعتقها - [00:11:43](#)

وقد استدل بهذا الامام احمد فانه قال في رواية محمد بن الحكم عنه تلد الامة ربتها امهات الاولاد يقول اذا ولدت فقد عتقت ولدها.
وقال فيه حجة ان امهات الاولاد لا يبعن. وقد وقد فسر قوله تلد تلد الامة ربتها بأنه يكثر - [00:12:03](#)

الرقيق حتى تجلب البنت فتعتقت ثم تجلب الام فتشترى بها البنت وتستخدمنها جاهلة بان امها وقد وقع هذا في الاسلام. وقيل معناه ان الاماء يلدن الملوك. وقال وكيع معناه تلد العجب - [00:12:33](#)

العرب والعربيون ملوك العجم وارباب لهم والعلامة الثانية ان ترى الحفاة العراة العالة والمراد بالعالة الفقراء كقوله تعالى ووجدك عائلا
فاغنى وقوله طبعا الحفاة العراة العالة تنطبق على معاني كثيرة يجمعها امران او صنفان الصنف الاول الاعراف فهم غالبا الاعراب
الاعراب - [00:12:53](#)

طبعا الاعراض غالبا تتوفّر فيهم هذه الصفات من كل امة. والثاني يعني العالة اصحاب الفقر الذين ليس عندهم من اسباب الدنيا شيء تنقلب يوما يوما لهم من الايام تنقلب لهم فيصبحوا من - [00:13:20](#)

هنا ويتباهون في البنيان. وقوله رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. هكذا في حديث عمر. والمراد ان اسافر الناس يصيرون رؤساءهم
وتكترون بهم حتى يتباھون بطول البنيان وزخرفته واتقامه. وفي حديث ابي هريرة - [00:13:40](#)

ذكر ثلاث علامات منها ان تكون الحفاة العراة رؤوس الناس ومنها ان يتطاول رعاء البهيم في بنيان وروي هذا الحديث عبد الله بن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة فقال فيه وان ترى الصم - [00:14:00](#)

بكم العميا الحفاة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان ملوك الناس؟ قال فقام الرجل فانطلق فقلنا يا رسول الله من هؤلاء الذين نعت؟

قال هم العريب وهكذا روى هذه اللفظة الاخيرة علي ابن زيد عن يحيى - 00:14:20

عن ابن عمر واما الالفاظ الاول فهي في الصحيح من حديث ابي هريرة بمعناها وقوله الصم البكم العمي اشارة الى جهلهم وعدم علمهم وفهمهم. وفي هذا المعنى احاديث متعددة. فخرجه - 00:14:40

الامام احمد والترمذى من حديث حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكون حتى يكون اسعد الناس حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكرع بن لكرع. وفي صحيح ابن حبان عن انس - 00:14:58

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقضي الدنيا حتى تكون عند لكرع ابن لكرع. وخرج الطبراني من ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا لكرع ابن لكرع. وخرج الامام احمد والطبراني من حديث انس عن النبي صلى الله عليه - 00:15:18

وسلم قال بين يدي الساعة سنون خداعة يتهم فيها الاميين ويؤتمن فيها المتهم وينطق فيها الروبيضة قالوا وما الروبيضة؟ قال السفيه السفيه ينطق في امر العامة. وفي رواية الفاسق يتكلم في امر - 00:15:44

عامة. وفي رواية للامام احمد ان بين يدي الدجال سنتين خداعة. يصدق فيها الكاذب ويكتنف فيها الصادق ويخون فيها الاميين ويؤتمن فيها الخائن. وذكر باقيه ومضمون ما ذكر من اشارات الساعة في هذا الحديث يرجع الى ان الامور توسيع الى غير اهلها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:06

لمن سأله عن الساعة اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. فانه اذا صار الحفاة العراة رعاء وهم اهل الجهل والجفاء رؤوس الناس واصحاب الثروة والمماطل حتى يتطاولوا في البنيان فانه يقصد - 00:16:32

ذلك نظام الدين والدنيا فانه اذا رأس الناس من كان فقيرا عائلا فصار ملكا على الناس سواء كان ملكه عاما او خاصا في بعض الاشياء. فانه لا يكاد يعطي الناس حقوقهم. بل يستأثر عليهم بما استولى عليه من المال - 00:16:52

قد قال بعض السلف لان تمد يدك الى فم التنين لان تمد يدك الى فم التنين فيقضمهما خير لك من ان تمدها الى يد غني قد عالج الفقر. واذا كان مع هذا - 00:17:12

جاها جافيا فسد بذلك الدين. لانه لا يكون له همة في اصلاح دين الناس ولا تعليمهم. بل همته في جباية المال واكتنازه. ولا يبالى بما فسد من دين الناس. ولا بمن ضاع من اهل حاجاتهم - 00:17:29

وفي حديث اخر لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها. وانه صار ملوك الناس ورؤوس على هذا على هذه الحال انعكست سائر الاحوال فصدق الكاذب وكذب الصادق واؤتمن الخائن وخون الاميين - 00:17:47

وتكلم الجاهل وسكت العالم او عدم بالكلية كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اشرار في الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل واحذر انه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ - 00:18:07

الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. وقال الشعبي لا تقوم الساعة حتى يصير العلم حتى يصير العلم جهلا. والجهل علما وهذا كله من انقلاب الحقائق في اخر الزمان وانعكاس الامور. وفي صحيح الحاكم عن عبد الله ابن عمر مرفوعا ان من اشاراط - 00:18:27

ساعة ان يوضع الاخيار ويرفع الاشارات. وفي قوله يتطاولون في البنيان دليل على ذم التباكي والتفاخر خصوصا بالتطاول بالتطاول في البنيان. ولم يكن اطالة البناء معروفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:18:53

بل كان بنائهم قصيرا بقدر الحاجة. وروى ابو زناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان. خرجه البخاري. وخرج ابو داود من حديث انس ان النبي - 00:19:13

وصلى الله عليه وسلم خرج فرأى قبة مشرفة وقال ما هذه؟ قالوا هذه لفلان رجل من الانصار فجاء صاحبها فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه. فعل ذلك مرارا فهدمها الرجل. وخرجه - 00:19:33

الطبراني من وجه اخر عن انس ايضا وعنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل بناء و Ashton بيده هكذا على رأسه اكثر من هذا

فهو وبال قال حريث بن السائب عن الحسن كت ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان رضي الله عنه -

00:19:53

فاتناول سقفها بيدي وروي عن عمر انه كتب لا تطيلوا بناءكم فانه شر ايامكم وقال يزيد ابن ابي زياد قال حذيفة لسلمان الا الا نبني لك مسكننا يا ابا عبد الله ؟ قال - 00:20:20

لما قال لم ؟ لتجعلني ملكا ؟ قال لا ولكن ابني لك بيتا من قصب ونسققه بالبواري. اذا قمت كاد ان يصيب رأسك واذا نمت كاد ان يمس طرفيك. قال كانك كنت في نفسي - 00:20:41

وعن عمار ابن ابي عمار قال اذا رفع الرجل بناءه فوق سبع اذرع نودي يا افسق الفاسقين الى اين خرجه كله ابن ابي الدنيا ؟
وقال يعقوب ابن و قال يعقوب ابن شيبة في مسنه بلغني عن ابنته - 00:21:01

عائشة حدثنا ابن ابي شمائلة قال نزل المسلمين حول المسجد يعني بالبصرة في اخبارية الشعر ففتش فيه فكتبوا الى عمر فاذن لهم في
اليراع فبنوا بالقصب ففتش فيهم الحريق فكتبوا الى عمر - 00:21:21

فاذن لهم في المدر ونهى ان يرفع الرجل سمه اكثر من سبعة اذرع. وقال اذا بنيت منه بيوتكم منه المسجد. قال ابن عائشة وكان
عتبة ابن غزوan بنى مسجد البصرة بالقصب. قال من صلى فيه وهو من قصب - 00:21:41

افضل افضل من صلى فيه وهو من لين. ومن صلى فيه وهو من لين خير من صلى فيه وهو من اجر خرج ابن ماجة من حديث انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - 00:22:01

حتى يتبااهي الناس في المساجد ومن حديث ابن ومن حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اراكم ستشرفون
مساجدكم بعدى كما شرفت اليهود كنائسها. وكما شرفت النصارى بيعها. وروي ابن ابي الدنيا باسناد - 00:22:19

هذه عن اسماعيل ابن مسلم عن الحسن رضي الله عنه قال قال لما بنى رسول الله صلی الله عليه وسلم المسجد قال ابنوه عريش
كعريش موسى قيل للحسن وما عريش موسى. قال اذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف. احسنت. بارك الله فيك - 00:22:39

في هذه النصوص والآثار اشاره الى كثير من العلامات علامات الساعة على سبيل التفصيل. فمثلا آآ التطاؤل في البنيان في حديث
جبريل عليه السلام ثم الكلام عن اصحاب الدنيا لکع بن لکع وهو الرجل الاحمق - 00:22:59

الذميم او الوضيع اللئيم الجاهل يصبح صاحب اموال ويصبح صاحب دنيا والى اخره ثم ايضا الاشاره الى آآ نطق السفيه والروبيضة
نطق السفيه بالعامة وكلام الروبيضة والفالسيق. واذا وسد الامر الى غير اهله وكذلك ان يسود كل - 00:23:19

وقبيلة منافقوها وان كان في الحديث ضعف. وان يوضع الاخيار ويرفع الاشاره. كل هذه علامات مطلقة ليست مقيدة بزمن ان كانت
قد تكون في زمان اکبر من الآخر او في ظرف من الظروف اشد من الظرف الآخر. كذلك التبااهي بالمساجد ووضع الشرفات. بعض
الناس يظن هذه - 00:23:39

من خصائص زماننا هذه الامور كلها واقعة الان لكن هل هي محدودة بهذا الزمان ؟ قد يقع بعدها ما هو اشد فمثلا الصحابة رضي الله
عنهم استكثروا البناء المرتفع بالطين. كما ورد في السياق قصة الذين بنوا بالشعر ثم - 00:23:59

وصب ثم بالمدر هو الطين يعتبر هذا نوعا من التطور يعني الذي خوف بعض الصحابة والذين بنوا بالطين بعضهم جعل بيته
عالى وهو بالطين. فاعتبروا هذا نوع من التفاخر بالبنيان والتطاؤل. في وقتهم في وقت الصحابة - 00:24:19

كذلك جاء من بعدهم بدأ الناس يبنون بالاجر والطيب والحجر ورفعوا القصور وصار لهم بيوت من اکثر من دور. اکثر من يعني دور
واحد هذا يعتبر تطاول. اه اذا هذه المسائل كلها حدت منها - 00:24:40

من كلها نماذج قبل الان. لكنها الان اشد من ذي قبل. فمثلا كلام الروبيضة. الروبيضة تكلم حتى في عهد الصحابة. وساد الناس حتى
في عهد الصحابة. وساد المنافق او من يظهر عليه نفاق وفسق وفجور حتى في عهد الصدف. يعني لما حدثت الفتنة على عثمان من
الذين تصدروا - 00:24:56

وتولوا مقاديد الامور تلك الفترة العصيبة. هم اصحاب الفتنة الروبيضة. كان اعرابي يبخل على اعقابه يقوم في المسجد ويهدد الناس

والصحابة ساكتين ما في مسجد المدينة بعد مقتل عثمان من اتفه الخلق في دينه وفي دنياه. لا دين ولا دنيا. اسقام مع الغوغاء وصار

رأس - 00:25:16

وقتلوا عثمان. ولما قتلوا عثمان سيطروا على المدينة ايام. حتى كانوا يحيطونها بحرس كان الصحابة عليهم الحرس معهم سيفهم لا يصلون مع الجماعة. ارهابا للصحابه. تكلم الروبيضة تكلم السفيه في امر العامة في ذلك الوقت لا يعني ذلك ان نصر هذه العلامات الصغرى على زمن دون زمن - 00:25:36

فما من زمن خاصة في احوال الفتنة والضعف عند المسلمين الا ووقع نماذج مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامور ومن غيرها مما جاء ذكره. تطاول في البنيان وان كان الان امر اخذ شكل مروع لم يكن يتصور في ذلك تلك الاجيال الاولى. الان كم من دوم - 00:26:00

يتطاولون في البنيان ادوار في يعني في بلاد الاسلام في بلاد الحرميين فهذه يعني لا شك انها ما قبلها. لكن مع ذلك تفسير الصحابة والتابعين وسلف الامة في عصورهم لهذه الامور لا يستهان به. لا يقال والله هذا تفسير ساذج. وانهم ما ادركوا - 00:26:20
وهذه العمارات التي موجودة والا لما قالوا لا هم في وقتهم حصل هذا. لكن بشكل نسبي حصل هذا بشكل نسبي فلا نستهين اه يعني السلف لهذه الامور فساد بعض القبائل منافقوها قبل الان وضع الاخيار ورفع الاشرار - 00:26:40

في فترات كثيرة من التاريخ حتى سيطر على يعني بلاد المسلمين في مصر والشام والجزيرة العرب سيطر عليها طغام يجمعون كل اوصاف الرذائل في العقيدة والاخلاق والاداب وكل شيء وسيطر. بل انهم حكموا مئات السنين ما هي مسألة عشرات مئات السنين في - 00:27:00

بعض البلاد الاسلامية ووضع الاخيار ورفع الاشرار. في مصر كان كان العالم من اهل السنة يقتل بتهمة انه تلا الحديث. حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حتى جاء صلاح الدين الايوبي وما قفز وراء الحجز راح يصلح الامة جلس عشرات السنين وهو يهيء الامة للجهاد يهiei الامة للجهاد عشرات السنين - 00:27:20

والاستعداد لهذا في ذاك الوقت اسئل من الان. ما راح يقفز على الحجز حتى اصلاح الامة حتى ابعد هذه المظاهر. حتى رفع الاخيار ووضع الاشرار ورد الباطنية ومكمن اهل السنة من المساجد ومكتنهم من الدروس وظهر جيل على العلم الشرعي وعلى التقوى والصلاح والاستقامة بعد ذلك - 00:27:41

شاء من هذا الجيل اناس يستحقون من الجهل. اما كما يفعل بعض الناس الان يقفز على الحواجز الحواجز الشرعية والطبيعية والجغرافية وجميع الحواجز يقولون روحوا جاهز نعم الجهاد حق واجب اليوم واجب فرض على الامة يجب ان تجاهد لكن كيف تجاهد - 00:28:01

بدل ما تروح هذه الطاقات هدر يجب ان تسخر هذه الطاقات في تهيئة الامة للجهاد تهيئتها للجهاد ويعني المنظمات للجهاد الان قامت المؤسسات للجهاد والبرات كلها قامت واخرها الحدث الجسيم الذي قتل فيه الشيخ احمد ياسين. انا اعتبر هذا من موقظات الجهاد. وربما يكون اشد من الحرب على افغانستان واشد من الحرب على العراق. على شدتها - 00:28:18

قتل رجل واحد. لان طريقة القتلة هذي بهذا الاسلوب والاستفزازي. لابد ان يكون له ما بعده باذن الله. من النتائج التي نرجو ان تكون حميده اوروبا بارت نافعة وساتحدث عن هذا بایجاز بعد ان ننتهي من القراءة. اقول انه هذه الامور كلها حدثت وامثالها حدث - 00:28:45

في فترات من الزمان مباхи بالمساجد مهوب وليد عصرنا في عهد الاتراك اخر عهد الدولة التركية صار تباخي عجيب الى الان على ما عندنا من الاهتمام بالمساجد الى الان لم نصل الى ما وصل اليه الاتراك في التباخي بالمساجد والدليل على - 00:29:05

هذا المساجد الموجودة في اسطنبول الان وفي بلاد تركيا وقبلها في الاندلس المساجد في الاندلس الى الان ما وصل الناس الى مثلها الزخرفة والفاخمة ووالى اخره يعتبر هذا مظهر حضاري. لكن من الناحية الشرعية هو دليل على ضعف الامة. ما مظهر حضاري حقيقة - 00:29:22

بمعنى الشرع الدقيق المظهر الحضاري يكون في في زخرفة في في احياء القلوب. في اسعد الناس السادة البشرية بدين الله. مهوب في بوية وزخرفة ورخام. هذا يزيد النفوس شقاء ويزيده قلق - 00:29:43

ويبعد الناس عن الورع والخشوع وكما ترون لما صارت المساجد الان منقوشة وفرشها منقوشة ومضاة كما ترون كانها اثاث ملوك في المسجد. ضاع الخشوع وضاع الهدوء وضاع الزهد وضاع كل شيء له ظريبة. الانسان محدود. اذا استهوته البهارج ما كان لقلبه مكان للمعاني. معاني كلام الله ومعاني الدعاء - 00:30:00

ومعاني الاثار الایمانية لهذه الاسباب. الانسان محدود اذا وضعت عنده امامه هذه الانارة الفاضحة الصارخة حتى في البيت الحرام انارة صارخة والوان واشكال وهيئات جوالات وهموم خلاص ايقى الانسان؟ توازنته الدنيا. تمزقته تمزيقا حتى في بيته. فاذا ينبغي ان لا يبالغ - 00:30:28

نوصي الناس بان لا يبالغوا وان تكون الالوان مبسطة والفرش مبسطة والاثاث ما يكون بهذا الشكل الملفت. يعني نتمنى لو نرجع الى بعض الالاليب تكون مصاحف في رفوف في الحيطان آآ على كما هي نماذج موجودة الان على العمود وآآ نستريح من مثل - 00:30:55

هذه الرياش وكأننا في فنادق. فعلى اي حال اقول هذه الامور والشرفات كذلك وجدت في المساجد. ابن عمر رضي الله عنه رأى شرفاء في ذاك الوقت ونبه الى ان هذا من امور التشبيه بالكافرين. الشرفات هي وضع الشرف - 00:31:15

على بناء المساجد والبيوت واشوف كثير من الناس يشرف المساجد ادخل في الشرفات الزخرفة. على اي حال اذا الخلاصة ان مثل هذه الامر لا ينبغي ان يجعلها يعني محدودة بزمن او مكان - 00:31:32

كان او بجيل دون لكنها في زماننا اظهر وابلغ وابين يقول هل ما ذكر من الاحاديث التي تبين اشراط الساعة يلزم من ذلك تحريم فعل ما كان من اشراط الساعة كالتطاول في البنيان ونحوه. لا يلزم التحريم. انما غالبا غالبا يكون هذا اما ان - 00:31:45

مدحوم ودرجات الذم تتفاوت. واما ان يكون ترك ذلك من باب الزهد والورع وتندم لا يعني التحريم مطلقا والله عز وجل ذم الدنيا كلها. والنبي صلى الله عليه وسلم احرق الدنيا. ولا يعني وما ذلك امر بالسعي في الارض. وامر - 00:32:09

بعمارة الدنيا لكنها مدحومة بازاء الاخرة ومدمومة اذا لم تسخر فيما يرضي الله عز وجل التطاؤل في البنيان غالبا يكون المقصود فيه المباهاة الاغترار ببهرج الدنيا المباهاة والاغترار ببهرج الدنيا - 00:32:30

وهذا وجه من وجوه الذنب. هذا سبق الكلام سؤال سبق الكلام في موضوعه لكن لا ما نعيده زيادة الايضاح. يقول هل يجحب على من قال ان الطبع يعلم ما في الارحام ان هذا لا يكون الا بعد الشهر الرابع سبق الاشارة الى شيء من هذا وهو ان ما ذكره الله عز وجل - 00:32:53

في كتابه وما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من ان علم بالارحام من خص من الغيب راجع الى ما لا يكون من مدارك البشر اما ما يكون من مدارك البشر او سيكون من مدارك البشر في مستقبل الزمان بالعلم فهو يخرج عن كونه غيب. كلما ادرك - 00:33:13 البشر شيئا اعطاهم الله عز وجل من العلم به. وهو مغيب عن من قبلهم اصبح في عالم الشهادة ولم يعد من عالم الغيب ولذلك فان ما في الامر حرام ينطبق على اوضاع كثيرة - 00:33:31

من ذلك ما سيخلق ولو بعد حين ما سيخلق الله عز وجل ويكونه ولو بعد حين. ما لم يتكون الان فهو يدخل مما في الارحام فكما ان الله عز وجل جعل ذريةبني ادم في ظهورهم حتى ما لم يتكون فكذلك الله عز وجل جعل - 00:33:46

الذريةبني ادم في ارحام النساء ما تكون منها وما لم يتكون. فاذا علم الاجنة علم واسع ومنه ما يدركه العلم الحديث وما هو منه ما لا يدركه. فالالية والحديث يتعلق فيما لا يدركه العلم الحديث. اما ما ادرك بعلم - 00:34:07

علمه الله للبشر فلم يعد من امر الغيب فلا يرتبط بالشهر الرابع ولا بغيره يقول كثرة الفتنة في هذه في هذا الزمان تصيب بعض بالتبليد والضعف والركون على بعض النصوص - 00:34:27

الخروج المهدى ونزول عيسى ابن مریم عليه السلام. نعم هذا دليل ضعف في الایمان من ناحية او هو دليل قلة الفقه من ناحية اخرى

بعض الناس قد يكون عنده قوة ايمان لكن ما عنده فقه. وقد يجتمع الامران - [00:34:44](#)

كثير من الذين تتعلق نفوسهم بأمور غير مشروعة مثل ادعاء ان فلان هو المهدى او ان المهدى حي او انه موجود او ان هذا زمان على سبيل الجزم. كل هذا من الرجم بالغيب. ومن الافتىات على الشرع ومن القول على الله بغير علم. ومن الدجل. فلذلك ينبغي - [00:35:02](#)

نحذر ونحذر مما يقع في قلوب كثير من الناس وعلى سنتهم من دعوة ان المهدى موجود المهدى ما يمكن يكون موجود ويختفى هذه هذه من خرافات الامم ومن خرافات الرافضلة ان يكون هناك مهدى موهوب - [00:35:22](#)

يزعم انه موجود ولا نراه. هذا لا يمكن. والمهدى الى الوارد في السنة. على صنفين. المهدى بمعنى من يهديه الله عز وجل امام يكون فهذا ربما يكون غير المهدى الاكبر اللي هو في اخر الزمان. هذا قد يكون خرج وانتهى قد يكون عمر ابن عبد العزيز قد يكون - [00:35:39](#)

احد الائمة احد السلاطين الذين يعني اشتهروا بالعدل والخير والمهدى المعرف باللي هو المهدى الذي يخرج مع علامات الساعة الكبرى وهو اللي يتعلق في نفوس كثير من ضعاف الایمان وقليل الفقه. وهذا لا يمكن ان يدعى احد انه موجود او انه خرج - [00:35:59](#)

وما ورد فيه من نصوص صحيحة تتنافي مما قالوه. اولا هو يهديه الله في ليلة. كان رجلا عاديا لم يكن يعرف بالصلوة. يشتهر به. ثم يهتدي والامر الثاني ان اسمه معروف ونسبه معروف وفي عائلة معروفة لا يمكن ان يكون مغيب كما يفعل بعض الناس بعض الجهلة يدعون انه موجود - [00:36:20](#)

الكويت او موجود في الطائف وموجود في المكان الفلاني والفلاني. كل هذه دجل من عبث الشيطان بهم. ويجب ان نحذر من هذه الاساليب وهذه المسالك الخطيرة على الناس في دينهم. سمعت - [00:36:40](#)

وربما سمعتم مثلي من ثقات ان هناك اناس من جهله الاعراض الذين يدعون التدين يدعون العلم يأخذون البيعة لمهدى في بلدتهم اخرى من هو هذا؟ الله عز وجل الدين الى ان يكون ينسب الى ناس في كهوف ومغارات - [00:36:54](#)

هذا لا يمكن ويتناهى مع ظهور الدين نصر السنة فعلى هذا ينبغي ان نحذر مثل هذه المسالك اما تعلق هؤلاء بالمهدى ونزل عيسى بمعنى انهم يجعلونه يعني او تتعلق نفوسهم باشخاص معينين ويزعمون انهم هم فهذا لا شك انه باطل - [00:37:12](#)

ايضا التسليم للاحداث والاحباط الذي يحصل لبعض الناس انتظارا للمهدى او لاشراط الساعة كل ذلك من تثبتت تثبتت من تثبتت الشيطان ويتناهى مع ما امر الله به من اقامة الدين واظهار شعائر الاسلام والدعوة الى الله والجهاد في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وآآ - [00:37:31](#)

المشركين باللسان اليد والقلوب ونحو ذلك مما امر الله به يتناهى مع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم واوصى به في الحديث الصحيح انه اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليضل - [00:37:54](#)

اسمع اذا هؤلاء الذين قعدوا هؤلاء قاعدة بهم الشيطان بدعوى انهم ينتظرون الساعة في اقرب وقت. الساعة لا يعلمها الا الله عز وجل ولا ي吉利ها لوقتها الا هو ومع ان القرائن والعلامات وبوادر الفتنة ظهرت الا انه لا يعني هذا قرب الساعة زمنيا فربما القرب يعني بمعنى بعادرنا نحن - [00:38:09](#)

ربما القرب الزمني يعتبر مئات السنين واحاداث الساعة من تأملها يجد انها تكون بوسائل غير الوسائل المتطرفة الحديثة هذا يعني والله اعلم انه ستأتي احداث تقضي على وسائل علم الحديث - [00:38:33](#)

ولا يبقى عند الناس الا الخيل والسلاح الابيض والسيوف والجيوش امام جيوش رجال ام رجال. اما هذا سلاح الشيطان سلاح الكفار اليهود والنصارى والمشركين. هذا والله اعلم انه سيتدمر يدمر بعضه بعضا. والله اعلم. لكن نصوص الاحاديث تشير الى هذا - [00:38:50](#)

لا نتكهن من عندنا او نتوقع يعني الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي آآ أوتمن على الغيب تدل على ان احداث الساعة تكون

في مثل هذه الظروف الاحداث الحقيقة الكبرى - 00:39:11

انما والله اعلم تكون بعد احداث جسام. الله اعلم متى تكون؟ وكيف تكون؟ والى متى هذا كله غيرض ربما بيني وبين الساعة مئات السنين الناس في عهد في في اخر القرن الاول توقع منهم من توقع ان تقوم الساعة - 00:39:25

في اخر القرن الاول رأس كل مئة يصيب الناس شيء من التوقعات ثم في رأس الالاف حصل من التوقعات والتکهنات مثل ما حصل في وقتنا الالف هجري ثم مضت السنين ومضت عام الالفين الميلادية آآ يعني ارجف الناس واصيب الكثير من المسلمين ضعاف الايمان بما اصيـبـ اصـيـبـ - 00:39:44

الكافار من توقعات وتكهنات على ان الدنيا ستنتهي وتبقى ملاحم الساعة الى اخره. كل هذا لا يجوز ولا ينبغي للمسلم ان يتعلق به لانه هام الحمد لله رب العالمين صلـى الله وسلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:40:07

قال المؤلف رحمة الله تعالى الحديث الثالث عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنـيـاـسـلـامـ عـلـىـ خـمـسـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـاـنـ مـحـمـدـ اـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ وـاقـامـ الصـلـاـةـ - 00:40:25

ابيـتـاءـ الزـكـاـةـ وـحـجـ الـبـيـتـ وـصـومـ رـمـضـانـ. روـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ هـذـاـ حـدـيـثـ خـرـجـهـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ روـاـيـةـ عـكـرـمـةـ بـنـ خـالـدـ عـنـ اـبـنـ عـمـرـ. وـخـرـجـهـ مـسـلـمـ مـنـ طـرـيقـيـنـ اـخـرـيـنـ عـنـ اـبـنـ عـمـرـ. وـلـهـ - 00:40:47

وطرق اخرى عنه وقد روى هذا الحديث من روایة جریر ابن عبد الله البحدلي عن النبي صلى الله عليه وسلم وخرج حديثه الامام احمد. احسنت قبل ان يشرع الشيخ في شرح الحديث احب ان انبه على قواعد مهمة جدا في هذا المقام. واغلبها مستمد من كلام الشارح رحمة الله. لكنـيـ - 00:41:03

طـهـ بـمـثـابةـ الـمـواـزـيـنـ الـتـيـ يـجـبـ اـنـ نـصـطـحـبـهـ فـيـ فـهـمـنـاـ لـمـ سـيـأـتـيـ. كـالـمـعـتـادـ اوـلـاـ هـذـهـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ. اـجـمـعـ الـمـسـلـمـيـنـ وـايـضاـ هـيـ مـنـ الـاـصـولـ الـقـطـعـيـةـ لـاـ خـلـافـ فـيـهـ وـلـاـ هـنـاكـ مـنـ دـعـاـ اـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ تـزـيدـ عـنـ هـذـهـ العـدـدـ اوـ تـنـقـصـ اـلـاـ مـنـ بـابـ التـجـاـوزـ فـيـ مـفـهـومـ الـارـكـانـ - 00:41:30

من بـابـ التـجـاـوزـ وـالـتوـسـعـ فـيـ مـفـهـومـ الـارـكـانـ فـمـثـلاـ مـنـهـمـ مـنـ اـدـخـلـ الـجـهـادـ وـالـاـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ وـاـنـهـ المـنـكـرـ مـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ. لـكـ هـذـاـ مـنـ بـابـ التـجـاـوزـ هـذـاـ مـنـ بـابـ يـعـنـيـ الـوـاجـبـاتـ بـعـضـهاـ بـعـضـ. وـالـاـ وـالـاـ فـالـارـكـانـ هـيـ هـذـهـ الـخـمـسـةـ. كـمـاـ اـنـ اـرـكـانـ الـاـيـمـانـ هـيـ الـسـتـةـ. وـلـذـكـ - 00:41:53

ان نعتـادـ وـنـعـودـ شـبـابـنـ وـنـعـودـ اـفـرـادـ الـمـسـلـمـيـنـ عـلـىـ التـزـامـ الـالـفـاظـ الـشـرـعـيـةـ لـاـ يـأـتـيـ اـحـدـ وـيـدـعـيـ اـنـ هـنـاكـ رـكـنـ سـادـسـ وـرـكـنـ سـابـعـ وـانـ تـجـوزـ بـعـضـ عـلـمـاءـ السـلـفـ فـيـ السـابـقـ نـقـولـ هـذـاـ وـاجـبـ مـنـ وـاجـبـاتـ الـدـيـنـ لـكـنـ مـاـ نـسـمـيـهـ رـكـنـ. مـاـ نـسـمـيـهـ رـكـنـ - 00:42:13

هـذـاـ اـمـرـ الـاـخـرـ اـنـ كـلـ رـكـنـ مـنـ هـذـهـ الـارـكـانـ سـوـاءـ اـرـكـانـ الـاـيـمـانـ اوـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ لـهـ شـرـوـطـ وـلـهـ نـوـاقـ بـنـصـوصـ قـطـعـيـةـ اـخـرـىـ وـلـابـدـ

عـنـ فـقـهـ هـذـهـ الـارـكـانـ اـنـ نـسـتـذـكـرـ الشـرـوـطـ وـانـ نـسـتـذـكـرـ - 00:42:33

الـنـوـاقـصـ اوـلـاـ نـأـخـذـ عـلـىـ سـبـيـلـ المـثـالـ مـنـ اـرـكـانـ الـاـيـمـانـ الـاـيـمـانـ بـالـرـسـلـ فـلـوـ اـنـ اـنـسـانـ قـالـ اـنـ اـؤـمـنـ بـارـكـانـ الـاـيـمـانـ وـاعـتـرـفـ بـهـاـ ثـمـ شـكـ فيـ رسـالـتـيـ اـحـدـ النـبـيـيـنـ وـاـكـثـرـ مـاـ يـكـونـ الشـكـ عـنـدـ بـعـضـ الـمـعاـصـرـيـنـ وـالـعـقـلـانـيـيـنـ - 00:42:50

حتـىـ بـعـضـ الـمـفـتـونـيـنـ قـدـيـمـاـ الشـكـ فـيـ نـبـوـةـ عـيـسـىـ عـلـىـ السـلـامـ وـاـنـاـ سـمـعـتـ اـحـدـ الـمـفـتـونـيـنـ جـاءـنـاـ فـيـ هـذـاـ الـبـلـدـ وـجـاءـ مـدـرـساـ مـعـ الـاـسـفـ

لـكـنـ يـعـنـيـ اـكـتـشـفـتـ اـرـاءـهـ خـطـيـرـةـ الـغـيـ عـقـدـهـ. اـنـ سـمـعـتـ وـهـوـ يـدـرـسـ - 00:43:10

وـيـزـعـمـ اـنـ عـيـسـىـ لـيـسـ نـبـيـاـ وـلـاـ رـسـوـلـ وـاـنـاـ هـوـ رـجـلـ مـصـلـحـ. مـجـدـ فـيـ دـيـانـةـ عـيـسـىـ قـلـنـاـ لـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـصـفـهـ بـاـنـهـ نـبـيـ وـرـسـوـلـ قـالـ

هـذـاـ وـصـفـ لـغـوـيـ مـثـلـ مـاـ تـسـمـيـ مـبـعـوثـ رـسـوـلـ - 00:43:29

شـخـصـ تـقـولـ هـذـاـ رـسـوـلـهـ اـرـسـلـتـهـ يـكـمـ شـوـفـوـ كـيـفـ الـفـتـنـةـ وـاـصـرـ عـلـىـ هـذـاـ حـاـوـرـنـاـهـ كـثـيـرـاـ اـصـرـ هـذـاـ مـاـ اـمـنـ بـالـرـكـنـ الـثـالـثـ مـنـ اـرـكـانـ الـاـيـمـانـ وـالـرـابـعـ مـاـ صـدـقـ بـهـ لـاـنـهـ اـخـتـلـ عـنـدـ الـاـيـمـانـ - 00:43:46

وـهـوـ يـدـعـيـ اـنـ يـؤـمـنـ بـالـرـكـانـ الـاـيـمـانـ الـسـتـةـ لـكـنـ نـقـضـ اـيـمـانـهـ بـجـحـدـهـ بـرـسـالـةـ رـسـوـلـ وـنـبـيـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ نـخـرـجـ الـمـثـالـ فـيـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ قـالـ اـنـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـاـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:44:06

لكن الرسالة لم تنتهي لابد في العصر الحديث من رسالة اخرى كما قال محمود طه الهاك الذي قتل في السودان بسبب هذه المقوله
قتل مرتدانسأ الله العافية اكثر من عشرين سنة - 00:44:25

الرجل ادعى انه الرسالة الاولى رساله النبي صلى الله عليه وسلم انتهت وان ان المسلمين بحاجة والبشرية كلها بحاجة الى رساله
ثانية رساله الاسلام المدنية المتحضرة وانشأ لهذا مذهب وله دعاه اه كتب في هذا الكتب وادعى انه على الحق حتى استتبب ولم
يتبع الى ان قتل اخر لحظة وهو - 00:44:40

مات على مبدأه هذا ما شهد ان محمدا رسول الله على الوجه الصحيح ايضا الذين يقولون نحن نشهد ان لا الله الا الله وبعد ذلك
يدعون غير الله. سبحان الله اتوا بالماكظ. ومع ذلك الان يعني - 00:45:02

يدعى لهم من يدعى بان هؤلاء المسلمين لانهم يشهدون ان لا الله الا الله محمد رسول الله. فئة من الفئات المشهورة لا يكاد خاصهم
واعامهم الا النادر والنادر لا حكم له. يخلو من ان يدعوا غير الله - 00:45:18

يا علي يا حسين يا عباس يا فلان يا فلان يدعى من يدعى لهم يقولون لا الله الا الله وان محمدا رسول الله هؤلاء دخلوا الاسلام
مع النافذة وخرجوا مع الباب - 00:45:30

دخلوا من نافلة لانهم اهل هواء وخرجوا من الدين مع باب واسع وهو اعظم المخارج وهو الشرك هذا حاصل ومع ذلك يأتي متحذلق
من بعطف شبابنا يقول والله انتم تظلمون هؤلاء وهم يشهدون لا الله الا الله وان محمدا رسول الله؟ نقول نعم شهدوا بها ونقضوها -
00:45:42

ما نفترى عليهم نسمعهم وزراهم يا ويلك تنكر عليهم. اذا كانوا في موطن عز لهم فاذا ينبغي ان نفهم ان اركان الاسلام كلها الصلاة لها
شروطها ومن شرطها الطهارة. واحد يصلی بلا طهارة ويقول انا صليت. انا اقمت اركان الاسلام. نقر على ذلك - 00:46:02
صلی بلا طهارة عمدا هل نقره على ذلك ممکن يدعى انه يقيم اركان الاسلام الخمسة وهكذا بقية الاركان كل ركن له شروط ولوازم
تلزم من صحة الركن وكل ركن له نواقص اذا ارتكبت اختلل القول او الاعتقاد بهذا الامر والعمل به. ثم ايضا اما ينبغي ان - 00:46:23
انه اركان الايمان واركان الاسلام يزول الدين بزوالها او بزوال احدها. اما اركان الايمان فاذا زال احدها او اختلت كلها. لكن ما يقول
بعضهم انه هي كالبناء لو اخذت عمود او عامودين بقي البناء نقول لا بالنسبة لاركان الايمان بالذات لو اختلل واحد يعني بمعنى سقط
ما هو فقط نقص نقص يرد لكن لو - 00:46:46

سقطت الاركان كلها بقي اركان الاسلام الصحيح انها تزول بزوالها جميعا. لو ان انسانا قال انا اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول
الله وعد اركان الاسلام كلها لكنه لم ي عمل بها كلها. لم - 00:47:09

يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله بلسانه مرة اخرى ولم يعد يصلی ولا يزكي ولا يصوم ولا يحج هذا ليس بمسلم هذا اعرى
تعط اعراضا كليا - 00:47:25

نسائل الله العافية هذا ليس بمسلم لكن بقي بالنسبة لاركان الاسلام. اركان الايمان اتفقنا على انه انهد منها ركن انهدت كله الاعتقادية
اركان الاسلام عملية وان كانت تتبني على الاعتقاد لكن الاعتقاد امره الى الله عز وجل - 00:47:34

لا نعرف عما في قلوب العباد لكن الظاهر اذا اركان الاسلام ان ان زالت جميعا عند الانسان بمعنى لم ي عمل بشيء منها لم يعد مسلما.
وان ادعى ذلك مجرد دعوه - 00:47:51

لكن لو ان الانسان عمل ببعض اركان الاسلام ولا يعمل بالاخر ما حكمه اللي عليه جمهور السلف ان من اختلل عنده الركن الاول والثانبي
لم يعد مسلما مطلقا وهذا هو الراجح وتدل عليه الدنيا - 00:48:04

من اختلت عنده شهادة ان لا الله الا الله محمدا رسول الله فهو مرتد من اختلال عنده الصلاة بمعنى لم يصلی ابدا فهو غير مسلم اما
في الركن الاول فلا خلاف - 00:48:22

اما الركن الثاني فوجد خلاف ضعيف عند السلف اقام الصلاة الانسان الذي ترك الصلاة بالكلية تركها اعرض عنها بالكلية سواء اعترف
بها او لم يعترف هذا الراجح والجمهور السلف والذى تقتضيه الاىدة - 00:48:33

والذى عليه عامة الصحابة انه ليس بمسلم اما اذا صلى احيانا ولو كان صلاته اقل من الترك فهذا فيه خلاف بقية الاركان ايضا محل خلاف بعضهم يقول كل الرakan اختل الاسلام بترك واحد منها ما عدا الحج - [00:48:52](#)

وبعضهم يقول كلها تختل ما عدا الحج والصوم وبعضهم يقول ما عدا الحج والصوم والزكاة طيب امر اخر يتعلق الاخر يتعلق الحكم باداء هذه الاركان وهو التفريق بين الاداء وبين الاقامة. اقامه الشيعه بين ادائه - [00:49:13](#)

فرق بين اقامه الصلاة وبين اداء الصلاة. فرق بين اقامه الصيام وبين اداء الصيام فاقامة الصلاة هي التي يبني واقامة الصيام وكذلك بقية الارkan الاقامة اقامتها يعني على الوجه الصحيح - [00:49:34](#)

الكامل هي التي يبني عليها الثواب وينبني عليه الوعد وينبني عليه الفضل وينبني عليه الاجر وينبني عليها الثمرة الثمرة الاعمال لاركان الاسلام خاصة الصلاة ثمرة الصلاة التي ذكرها الله عز وجل وانها تنهى عن الفحشاء والمنكر. والتي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها قرة عين وانها علامة السعادة وانا املي المسلم. كل هذه - [00:49:52](#)

انما تتحقق باقامه الصلاة على وجهها. لا مجرد الاداء لدى امر اخر سياتي الكلام عنه اذا المطلوب من المسلم والم مشروع له ان يقيم الصلاة بشروطها وواجباتها واركانها وبخشعها وبيوبيها على الوجه المطلوب - [00:50:18](#)

وبهذا يكون له الثواب وتقبل ويكون لها الثمرة في حياته في قلبه وجوارحه وفي سائر امور حياته اما القدر الثاني وهو مجرد الاداء هذا يسقط فيه الواجب لكن قد لا يكون معه قبول قد يكون لا يكون معه اجزاء - [00:50:36](#)

قبل قصدي لا يكن لا يكن معه قبول قد لا يكون معه ثواب. وان وان اجزأ يجزى لكن لا قبول معه غالبا او لا يقبل من اليسيير منه وقد لا يكون له ثواب او او يكون ثوابه يسير جدا. او ايضا لا لا يرى الانسان اثار هذه الاركان في حياته - [00:51:00](#)

نظرا لانه لم يقيم الاركان على وجهها. انما اداتها اداء يبقى به يبقى له فيه اصل الاسلام فقط نعم اقرأ وقد سبق في الحديث الذي قبله ذكر الاسلام والمراد من هذا الحديث ان الاسلام مبني على هذه الخمس - [00:51:20](#)

فهي كالاركان والدعائم لبنيانه قد خرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة ولفظه بني الاسلام على خمس دعاء فذكه. والمقصود تمثيل الاسلام ببنيانه ودعائم البنيان هذه الخمس. فلا يثبت البنيان بدونها. وبقية خصال الاسلام كتتممه - [00:51:43](#)

البنيان فاذا فقد منها شيء نقص البنيان وهو قائم لا ينتقض بنقص ذلك بخلاف نقص هذه الدعائم الخمس فان الاسلام يزول بفقدتها جميعها بغير اشكال. وكذلك يزول بفقد الشهادتين والمراد بالشهادتين الایمان بالله ورسوله. وقد جاء في رواية ذكرها البخاري تعليقا. بني الاسلام على خمس - [00:52:06](#)

ایمان بالایمان بالله ورسوله. وذكر بقية الحديث. وفي رواية لمسلم على خمس على ان الله وفي رواية له على ان يعبد الله ويکفر بما دونه. وبهذا يعلم ان الایمان بالله ورسوله - [00:52:36](#)

داخل في ضمن الاسلام كما سبق تقريره في الحديث الماظي واما اقام الصلاة فقد وردت احاديث متعددة تدل على ان من تركها فقد خرج من الاسلام. وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:52:56](#) قال بين الرجل وبين الشرك والکفر ترك الصلاة. وروي مثله من حديث بريدة وثوبان وانس وغيرهم وخرج محمد بن نصر المروزي من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:53:18](#)

لا تترك الصلاة متعمدا. فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة. وفي حديث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. فجعل الصلاة كعمود الفسطاط الذي لا يقوم - [00:53:39](#)

اصطاد ولا يثبت الا به. ولو سقط العمود لسقط الفسطاط ولم يثبت بدونه وقال عمر رضي الله عنه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة. وقال سعد وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهم من ترك - [00:53:59](#)

فقد کفر وقال عبد الله بن شقيق كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون من الاعمال شيئا تركه کفر غير الصلاة قال ايوب السختياني ترك الصلاة کفر لا يختلف فيه - [00:54:17](#)

وذهب الى هذا القول جماعة من السلف والخلف. وهو قول ابن المبارك واحمد واسحاق. وحکی اسحاق عليه اجمع اهل

العلم. وقال محمد بن نصر المروزي هو قول جمهور اهل الحديث. على الحال مما ينبغي التنبية له - [00:54:36](#)
انه في مثل هذه الامور التي تتعلق فقه نصوص الآيات واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تتعلق باستنباط القواعد والمناهج العامة
في الدين من السنة اذا اطبق اهل الحديث على شيء - [00:54:57](#)

وان خالفهم غيرهم من الفقهاء ومن دونهم من ليس لهم بصر موسعة في الحديث اهل الحديث اذا اتفق رأيهم على امر فاستمسك به
لأنهم اكثرا حاطة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:16](#)

واكثر فقها لها واحرص على الاستمساك بها لأنهم هم اهل الحديث هم الذين رسموا مناهج الدين المستمد من الكتاب والسنة هم الذين
رسموا مناهج الدين اتفاق اهل الحديث في جملتهم او ائمة اهل الحديث على مثل هذا القول وهو القول بتلك بکفر تارک الصلاة
بالكلية مبني على - [00:55:36](#)

ادراکهم واحاطتهم بنصوص في ذلك والنصوص التي وردت في تأکید على کفر تارک الصلاة تصل الى حد التواتر في مجموعها على
الاقل التوتر المعنوي التوتر المعنوي نعم وذهب الى هذا القول جماعة من السلف والخلف. وهو قول ابن المبارك واحمد
واسحاق. وحکی اسحاق عليه - [00:56:02](#)

يا جماعة اهل العلم قال محمد بن نصر المروزي هو قول جمهور اهل الحديث وذهب طائفة منهم الى ان من ترك شيئا من من اركان
الاسلام الخمسة عمدا انه کافر بذلك. وروي ذلك عن سعيد بن جبير ونافع والحكم. وهو رواية عن - [00:56:31](#)

احمد اختارها طائفة من اصحابه وهو قول ابن حذير وهو قول ابن حبيب من المالكية وخرج خرجت دارقطني وغيره من
حديث من حديث ابی هريرة قال قيل يا رسول الله الحج في كل عام؟ قال لو قلت - [00:56:51](#)

ونعم لوجب عليکم ولو لوجب عليکم ما اطقتموه ولو تركتموه لکفترتم وخرج اللاکائي من طريق مؤمل قال حدثنا حماد بن زید عن
عمرو بن عن عمرو بن مالک النکري عن ابی الجوزی - [00:57:11](#)

عن ابن عباس ولا احسبه الا رفعه قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهم اسس الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والصلاۃ وصوم
رمضان. من ترك منهن واحدة فهو بها کافر - [00:57:31](#)

حلال الدم وتتجده كثير المال لم يحج. فلا يزال بذلك کافرا ولا يحل دمه. وتتجده كثير المال فلا يزكي. فلا يزال بذلك کافرا ولا يحل
دمه. ورواه قتيبة بن سعيد عن حماد بن زید موقوفا - [00:57:51](#)

اختصر ورواه سعيد بن زید اخو حماد عن عمرو بن مالک بهذا الاسناد مرفوعا. وقال من ترك منهن واحدا فهو بالله کافر. ولا يقبل منه
صرف ولا عدل. وقد حل دمه وماله ولم يذكر ما بعده - [00:58:11](#)

وقد روی عن عمر ضرب الجزية على من لم يحج. وقال وقال ليسوا ب المسلمين. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان تارک ليس ب مسلم.
و عن احمد رواية ان ترك الصلاة والزکاة خاصة کفر دون الصيام والحج - [00:58:31](#)

وقال ابن عيينة المرجئة سموا ترك الفرائض ذنبًا بمنزلة رکوب المحارم. وليس سواء لان رکوب المحارم متعمدا من غير استھلال
معصية. وترك وترك الفرائض من غير جهل ولا عذر هو کفر - [00:58:54](#)

وبيان ذلك في امر ابليس وعلماء اليهود الذين اقرروا بنعت النبي صلی الله عليه وسلم بلسانهم ولم يعمل بشرائعه وقد استدل احمد
طبعا هذا ناتج كلام المرجئة هم تدرجواليه ناتج عن - [00:59:14](#)

اعتقادهم عدم دخول الاعمال في مسمى الایمان وهذا امر دخل في لوازم القول ثم بعد ذلك التزموا بمعنى انه اصل مقوله المرجئة
كانت فقط في مسمى الایمان ثم نبه عن تفرع عنها القول بعد عدم دخول الاعمال في مسمى الایمان - [00:59:34](#)

ومن الاعمال اركان الاسلام سموا ترك الارکان کبائر سمه ذنب في حين انه وردت انها النصوص ومقتضى يعني الحق الاعمال
بالالایمان فهذا يرجع الى درجة العمل فإذا كان العمل رکن من اركان الدين - [01:00:00](#)

فإن تركه مخل بالالایمان نفسه نكل بالدين نفسه وليس مجرد ذنب او كبيرة وترك الصلاة عند المرجئة ذنب وكبيرة من الكبائر لكن على
القاعدة الشرعية وعلى اللي اخذت من مقتضى النصوص وهي دخول الاعمال في مسمى الایمان فان الصلاة كما انها رکن من اركان

فهي كذلك داخلة في مفهوم اركان اليمان بعمومه ولذلك فان ترك الصلاة مخل بالايامن وليس فقط منقص مخل بالاماام وليس ناقض للايامن وليس منقص اذا قالت المرجنة يعني سببها في هذه المسألة وغيرها من الامور الاخرى التي تفرعت فيما بعد حتى جعلوا يعني الاعمال كلها خارجة من مسمى الایامن - 01:00:42

يعنى الاعمال كلها خارجة من مسمى الايمان - 01:00:42

ناتجة عن تعريفهم لليهود بانه مجرد التصديق. او التصديق والقول اركان الایمان ليست من التصديق ولا من القول الا
شهادة ان لا الله الا الله محمد رسول الله ومع ذلك لها جانب اعتقادی قولي وعملي - 01:01:11

شهادة ان لا الله الا الله محمد رسول الله ومع ذلك لها جانب اعتقادی قوله وعملي - 01:01:11

وهذا لازم لجميع البدع ما من بدعة قال بها اصحابها الا وتبداً في البداية صغيرة في اصل واحد او اصلين او ثلاثة ثم تتجارب هذه من الاهواء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما يت التجارب الكلب بصاحبها حتى تكون بدعتهم شاملة لاعظم الدين او لاكثر الدين او كل

الدين - 01:01:28

البدعة - 01:01:50
بحسب نوع بدعة وعلى هذا فان بدعة المرجئة توسيع حتى دخلت عليهم في كثير من جوانب الدين فادى ذلك الى الاستهانة بالدين وفتح باب الاعراض والدفاع عن المعرضين عن دين الله بدعوى انه لا يزالون على اصل التصديق الى اخره مما نتج عنه سعة هذه

البدعة - 01:01:50

حتى صارت سمة من سمات المجتمع المسلم او مجتمعات المسلمين في عصرنا الحاضر نعم قد استدل احمد واسحاق على كفر تارك الصلاة بغير ابليس بترك السجود لام وترك السجود لله اعظم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا قال - 01:02:14

عليه واله وسلم قال اذا قال - 01:02:14

رأى ابن ادم السجدة فسجد. اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة. وامر بالسجود فابيit فلي النار واعلم ان هذه الدعائم الخمسة بعضها مرتبطة ببعض. وقد روي انه لا يقبل بعضها بدون بعض. كما في مسند الامام احمد عن زيادة

01:02:41 -

ابن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اربع فرضهن الله في الاسلام فمن بثلاث لم يغنين عنه شيئاً. حتى يأتي بهن جميعاً. الصلاة والزكاة وصوم رمضان وحج البيت. وهذا - 01:03:04

يأتي بهن جميعاً. الصلاة والزكاة وصوم رمضان وحج البيت. وهذا - 01:03:04

عن ابن عمر عن ابن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - عن ابن عمر عن زiyاده عن عماره ابن حزم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروي عن عثمان بن عطاء الخرساني عن أبيه مرسلاً وقد روي عن عزمه

عن ابن عمر عن ابن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 01:03:24

الدين خمس لا يقبل الله منهن شيئا دون شيء. شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وايمان بالله وملائكته وايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالجنة والنار بعد الموت هذه واحدة. والصلوات الخمس عمود الدين. لا يقبل الله الايمان الا بالصلوة. والزكاة طهور - 01:03:42

الصلوة ولا الزكاة. فمن فعل هؤلاء الأربع ثم تيسر له الحج فلم يحج - 01:04:12

سأله أباً عنه فقال هذا حديث منكر يحتمل أن هذا من كلام - 01:04:32

سالت ابی عنه فقال هذا حديث منكر يحتمل أن هذا من كلام -

لم يزكي فلا صلاة له ونفي القبول هنا لا يراد به نفي الصحة ولا وجوب الاعادة - 01:04:52

01:04:52 لم يذكر فلا صلاة له ونفي القبول هنا لا يراد به نفي الصحة ولا وجوب الاعادة -

يعني قصد لا صلاة له مقبولة. هذا يعني مثل هذا اللفظ كثير في الفاظ الشرع والفاظ الصحابة والفاظ التابعين وسلف الامة يطلقون القول على اعتبار ان آا الاصل موجود عند السامع مفهوم - 01:05:12

القول على اعتبار ان الالصل موجود عند السامع مفهوم - 01:05:12

فلا صلاة له ورد حتى في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس المقصود به انه لم يؤدي الصلاة لكن يقصد بها لم يقبل منه او ليس له اجر او ان - 01:05:29

الصلوة لم تتم على الوجه الشرعي الكامل الى اخره. فنفي الصلاة نفي الصيام احياناً عندها لا يقصد بها نفي النقض انما نفي القبول او نفي الاجر او نحو ذلك - [01:05:39](#)

وقال ابن مسعود رضي الله عنه من لم يذكر فلا صلاة له ونفي القبول هنا لا يراد به نفي الصحة ولا وجوب الاعادة وانما يراد بذلك انتفاء الرضا به ومدح عامله. والثناء بذلك عليه في الملا الاعلى. والombaها به للملائكة - [01:05:56](#)

فمن قام بهذه الاركان على وجهها حصل له القبول بهذا المعنى. ومن قام ببعضها دون بعض لم يحصل له ذلك. وان كان لا يعاقب على ما اتى به منها عقوبة تاركه. بل تبرأ به ذمته وقد يثاب عليه ايضاً. ومن هنا - [01:06:16](#)

ان ارتكاب بعض المحرمات التي ينقض بها الایمان تكون مانعة من قبول بعض الطاعات. ولو كان من بعض باركان الاسلام بهذا المعنى الذي ذكرناه. كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له - [01:06:36](#)
اربعين يوماً وقال من اتى عرافاً فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوماً وقال ايما عبد ابق من مواليه لم تقبل له صلاة ما يعني يرد الاشكال عند الناس اليوم. خلال الاسئلة التي ترد والنقاش في المجالس. الخلل في مثل هذه الامور وعدم الرجوع الى - [01:06:56](#)

الاحاديث التي فيها وصف العمل بالكفر او الخروج من الاسلام او من المسلمين او الخروج من مفهوم الامة من تشبه بقوم فهو منهم من تشبه بغيرنا فليس منا من عمل كذا او مثل هذه النصوص التي تتعلق بالوعيد مثل من شرب الخمر لم يقبل له - [01:07:21](#)
يفهم بعض الجهلة ومع الاسف ان هذا الفهم ساد عند كثير من شبابنا ومثقفينا وبعض العوام انه اذا كان ما قبلت منه صلاة معناته انه خرج من الملة. لماذا؟ يقول انه اذا كان ما قبلت صلاته معناته ما صلى والي ما صلى خرج من الملة - [01:07:41](#)

هذا فهم خاطئ وافتياط وعدم ایضا التزام المنهج طلب العلم وعدم الرجوع الى العلماء. هذا من احاديث الوعيد وكون الصلاة لا تقبل لا يعني انه لا تجزئه الصلاة ولا يقوم بها الاسلام - [01:08:00](#)
تبرأ الذمة بالصلاحة من اتى من شرب الخمر او اتى صداق اتى اتى عراف فصدقه او نحو ذلك من نصوص الوعيد التي فيها عدم قبول الصلاة او فيها وصف الكفر - [01:08:16](#)

فانها تعني انه ارتكب ذنب ومحضية وغاية ما يقال انه لم تقبل صلاته قبول يكون له فيه ثواب يكون له اجر الاجزاء اجزاء الصلاة حصل. برئت ذمته كمسلم المنفي هنا - [01:08:28](#)
لا الصحة ولا الاجزاء. الصحة والاجزاء قصدي يعني صحة كونه قام بركن الاسلام فاذا ينبغي ان نفهم من هذه النصوص يعني الوعيد وان المقصود بالوعيد حد معين لا يزول به اصل الاسلام ولا يزول به اصل الایمان ولا يزول به - [01:08:46](#)

المسلم على دينه ولا ايضاً يعتبر المسلم ما ادى الركن اداه. لكن لم يقمه على الوجه الشرعي المقبول عند الله نعم ومن هنا وحديث ابن عمر يستدل به على ان الاسم اذا شمل اشياء متعددة لم يلزم زوال الاسم بزوال بعضها فيبطل - [01:09:07](#)
 بذلك قول من قال ان الایمان لو دخلت فيه الاعمال للزم ان يزول بزوال عمل مما دخل في مسماه فان النبي صلى الله عليه واله وسلم جعل هذه الخمس دعائم الاسلام ومبانيه. طبعاً هذا القول ان الایمان لو دخلت فيه الاعمال للزم ان يزول - [01:09:30](#)
 مما دخل في مسماه هذا قول غالب المرجنة وايضاً طوائف كثيرة من الخارج. حتى بعض الخارج المعاصرین يقولون بهذا القول.

نعم فان النبي صلى الله عليه واله وسلم جعل هذه الخمس دعائم الاسلام ومبانيه وفسر بها الاسلام في حديث جبريل وفي حديث - [01:09:50](#)

في طلحة بن عبيد الله الذي فيه ان اعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ففسره له بهذه الخمس ومع هذا المخالفون في الایمان يقولون. المقصود بهم المرجنة. نعم. لو زال من الاسلام خصلة واحدة او اربع خصال سوى الشهادتين لم - [01:10:13](#)
اخراج بذلك من الاسلام هذا بخلاف الایمان عندهم وهذا تناقض. نحن نقول لهم لماذا فرقتم في اه في تجزئة الاعمال بين الایمان والاسلام الامام يتشعب كما ان الاسلام يتشعب فلماذا فرقتم؟ فقولهم هذا ينقضه قولهم في - [01:10:33](#)
نعم وقد روی بعضهم ان جبريل عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شرائع الاسلام لا عن الاسلام. وهذه اللفظة لم

تصح عند ائمة الحديث ونقاده منهم ابو زرعة الرازى ومسلم ابن الحجاج وابو جعفر العقيلي وغيرهم. وقد ضرب - 01:10:54
والعلماء مثل الايمان بمثل شجرة لها اصل وفروع وشعب. فاسم الشجرة يشمل ذلك كله ولو زال شيء من شعبها وفروعها لم يزل عنها اسم الشجرة. وانما يقال هي شجرة ناقصة او غير - 01:11:16

اتم منها وقد ضرب الله مثل الايمان بذلك في قوله تعالى ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. والمراد - 01:11:36

كلمة التوحيد. طبعاً لا اله الا الله. هي كلمة التوحيد. نعم. وبما صلتها التوحيد الثابت في القلوب وأكلها هو الاعمال الصالحة الناشئة منه. وضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن والمسلم بالنخلة ولو زال شيء من فروع - 01:11:56

نخلة او من ثمرها لم يزل بذلك عندها اسم النخلة بالكلية. وان كانت ناقصة الفروع او الثمر. ولم يذكر فيها ولم يذكر الجهاد في حديث ابن عمر هذا مع ان الجهاد افضل الاعمال. وفي رواية ان ابن عمر رضي الله عنه قيل له - 01:12:16

فالجهاد قال الجهاد حسن ولكن هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خرجه الامام احمد. طبعاً الجهاد الفاضل لكنه لا يدخل في اركان الاسلام. فهو بعد اركان الاسلام الخمسة الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وسائر الاصول الاخرى هي اصول لها قدرها - 01:12:36

قيمتها ولها اعتبارها في الدين لكن لا يجوز ان ندخلها باركان الاسلام في غير دليل. نعم. وفي حديث معاذ بن جبل ان رأس الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد. وذروة سنته على شيء فيه. ولكنه ليس من دعائمه واركانه - 01:12:56

التي بنى عليها وذلك لوجهين احدهما ان الجهاد فرض كفاية عند جمهور العلماء ليس بفرض عين بخلاف هذه الاركان. والثاني ان الجهاد لا يستمر وفعله الى اخر الدهر بل اذا نزل عيسى عليه السلام ولم يبقى حيئنة ملة غير ملة الاسلام فحينئذ تضع الحرب - 01:13:16

وزارها ويستغنى عن الجهاد بخلاف هذه الاركان فانها واجبة على المؤمنين الى ان يأتي امر الله وهم على ذلك والله اعلم. طبعاً ما يتعلق بفرضية الجهاد. من المعلوم عند ائمة السلف وعلماء الامة المعتبرين ان الجهاد - 01:13:39

فرض كفاية على الامة عموماً. وانه ما ينتقل الى فرض العين الا با懋ور اولها اذا دفن اذا اذا ذهب احد من الاعداء بلاد المسلمين وترى الجهاد فرض عين على القادرین منها اهل هذا البلد وليس - 01:13:59

سائر البلاد الاخرى وكذلك اذا استنصر امام المسلمين طائفة من المسلمين من تتوافق فيهم الشروط حسب الاستنصرار صار الجهاد فرض عين عليهم وهكذا. ففرض العين يتعمّن بالحادث الذي تسبب في الجهاد وبنوعه وبمواصفاته - 01:14:19

вшروطه. اما ما يقوله بعض الجهلة الان من الجهاد فرض عين على جميع المسلمين اليوم. وهذا في الحقيقة امر غريب جداً قريب جداً وبعيد عن فقه الاسلام. نعم البلاد التي داهمها العدو من بلاد المسلمين يبقى الجهاد في تلك البلاد فرض عين على القادرین من توافق فيهم الشروط - 01:14:38

ومن تعين من على ومن تعين عليه الجهاد من المسلمين وان كان بعيد بوصف من الاصفات قد يكون في حقه فرض عين. اما ان يعلن على الملاً ويستفز الناس من غير رشد ولا هدى من غير معرفة ولا فقه ان استفز الناس بهذه الطريقة التي لا - 01:14:58

فيها استفز المراهقون والمتهمون اصحاب العواطف غير منضبطة بغير الضوابط الشرعية فهذا امر يعتبر على الدين وخروج عن مقتضى منهج السلف كما هو معروف لم قاتل ابو بكر مانع الزكاة - 01:15:18

هذا يعني الكلام فيه كثير والاظهر والله اعلم ان ابا بكر رضي الله عنه قاتل مانع الزكاة لانهم ذوو قوة ومنعة ليسوا افراد يعني جملة من الناس ارتدوا في هذا الباب. يعني منعوا الزكاة وانكروها - 01:15:34

اجمعوا اتفقوا على منعها وانكارها ابوا ان يطيعوا ولـي الامر في هذا الامر ولو كان افراد لاختلف الحال والله اعلم. لكن ما دام مجموعة كلهم اصرروا على منع الزكاة وجعلوها ليس من الاسلام وربطوها بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما توفي زعموا انها ليس عليهم شيء في هذا الركن فمن هنا كان لابد - 01:15:53

من قتالهم ثم انهم اهل الردة ليسوا فقط مانعين للزكاة. منهم مانع الزكاة ومنهم من ارتد عن الدين كله ومنهم من طاع الدجالين والكذابين كانوا درجات. من ضمنهم مانع الزكاة. لكن الذي باشروا فيه ولي الامر وهو ابو بكر هو منع زكاة - [01:16:15](#)

عندما ارسل جبة الزكاة يجبون الزكاة ربطوا الزكاة بالصدقة واجعلوها او يزعمونها ضريبة وانها ليست الى اخره فكان شعارهم منع زكاة والا فالامر اوسع من ذلك بمعنى انه يدخل فيهم من ارتد الدين بالكلية ومنهم يدخل فيهم من رجع الى العصبية ومن - [01:16:35](#)

الى اخره. كونه يرى تركه ناقض او يرظى هذا خلاف في الصحابة انفسهم. وهل ترك الزكاة ناقض خلاف بين الصحابة لكن الصحابة اتفقوا على القتال لانه من كان بهذه المتابة يقاتل ولو لم يرتكب ناقض اذا منع - [01:16:53](#)

ركن من اركان الاسلام يقاتل حتى لو لم يقال بانهم نقضوا. كثير من يقتلون حدا لا يلزم ان يكون عملهم ناقص لا يلزم ان يكون عمله ناقص فالبغاء والخوارج والمفسدين في الارض الى اخره اكتربهم ليسوا من - [01:17:08](#) يعني ارتدوا عن الدين. ليسوا من ارتدوا عن الدين. ومع ذلك وجب قتالهم بل النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتالهم اما على حد من الحدود او حرب كما يكون من البغاء والمفسدين - [01:17:28](#)

في الارض ويكون من الخوارج هؤلاء يجب قتالهم وهم مسلمون ليسوا كفار وما عملوا بناقر للإسلام. هذه الامر يا اخوان تحتاج الى شيء من الفكر التأكيد عليها مهم لانه ارى كثر الخلط والخطب في هذه المسائل خاصة عند صغار طالب العلم وصغر الشباب. ما عندهم منهجة في تناول الامور. يظنون - [01:17:38](#)

كل من عمل بمكفر يقتل. والعكس كذلك منهم من يظن انه لا يقتل الا من وقع في ردة لا الامر لا هذا ولا كل هذه الامور لها ضوابط شرعية معروفة في النصوص معروفة في منهج السلف من عهد الصحابة عند عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الى يومنا هذا معروف عند اهل العلم عند الراسخين - [01:17:59](#)

اہ يقول عمر لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة او لا نصيب له انه خرج من اركان الاسلام؟ لا ما يلزم من الفاظ الوعيد لكن مع ذلك اذا اخذناه بالنصوص الاخرى فان النصوص تفسره. وعمر قال هذه الكلمة عندما قيل له الصلاة الصلاة وهو في جرحه - [01:18:19](#) كان ساعة يغمى عليه وساعة يصحو لما صح قال له الصحابة الصلاة الصلاة. قال لا حظ لا نصيب للإسلام لمن ترك الصلاة الاسلام لما لا يعني بذلك اما انه يترك يعني - [01:18:41](#)

يخرج من الاسلام بالكلية اذا كان تركها كليلة او انه اہ من الفاظ الوعيد اذا كان تركها وقتا وصل لها وقت الكلام مجمل كلام عمر مجمل يقول بعضهم ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. هل هذا على الاطلاق؟ هذا هو الاصل - [01:18:57](#)

لكن ايش معنى الاطلاق؟ مع انه لا يختلف منه حكم لا. كنت تتخلص بعض الاحكام وينبغي ان نفهم ان اغلب الاحكام العامة والقواعد العامة لها استثناءات اغلب الاحكام العامة مبنية على غلبة الظن على غلبة الحال على غلبة العدد - [01:19:13](#)

على غلبة الحكم ولا يعني ذلك انه لا يخرج منها مفردات التصرفات او مفردات الاعمال او الجزئيات او الاعمال الشاذ والنادر لا حكم له فهذا القاعدة السليمة في الجملة. ومع ذلك قد تختلف في مسائل معدودة - [01:19:30](#)

او غير معدودة ولا يضر ذلك باصل الحكم والقاعدة كما قلت هذه في كثير من الاحكام القطعية وحتى الاجماعات والاصول والقواعد التي تعتبر متفق عليها عند السلف فانها لها استثناءات - [01:19:50](#)

والاستثناءات لا تنقضها ولا تقام حجة في نقضها كما يفعل كثير من المبطلين وهل ما لا وما لا يتم الركن الا به فهو في منزلة الركن ايش معنى منزلة الركن لا قد لا يكون في منزلة الركن. بدليل انه قد يسقط - [01:20:07](#)

هذا الواجب لعذر ويسقط الركن الطهارة بالماء قد تسقط الى التيمم قد تسقط بالكلية لمن لم نستطع ان نيممه اطلاقا من لا ليس عنده حرفة ليس عنده من الحركة الا حرفة عينه - [01:20:24](#)

ويسمعننا ونقول له صلي فيصلي برموش عينه هذا لا يستطيع ان يقوم باكثر الواجبات ولا تسقط عنها الصلاة وهكذا ليس ما لا يتم

الركن به فهو في منزلة الركن من كل وجه - 01:20:37

هذا رجعنا الى كتاب يعني كتاب الساعة وقيل في اشرط الساعة الكتب التي ذكرتها قبل درس قبل الماضي والذي قبله يقول هل آآ من علامات الساعة حرب وما مدى صحة الاحاديث التي ذكرت في هذه الحرب؟ وين هي هذه الحرب؟ هذه حال هذه ما هي الا اوهام وظنون ولا - 01:20:53

ينبغي ان نتبع الخراسين قتل الخراسين الذين هم في غمرة ساهون يسألون اي انا يوم الدين على اي حال اه ايضا جاء وصف اه هذا الكتاب بأنه في حقائق في سؤال سابق وانا احذر الاخوة - 01:21:20

من الواقع في جبائل هؤلاء المتخربين لانهم فعلا يلبسون ويأتون بما يشبه الحقائق حتى ان القارئ غير المختص تأسره هذه التكهنات وتركيب الاحاديث المعاصرة على اشرط الساعة بالاسماء والاحوال هذا كله يا اخوان تخرص. قد يقع بعضه وقد لا قد يصدق بعضه واكثره لا يصدق. والذي يصدق - 01:21:37

يبقى على غلبة الظن. لأن اخبار الساعة موجودة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى ان تقوم الساعة. كل ما بين وقت وآخر يظهر خبر. حتى العلامات كما ذكرت لكم غير الكبدي قد تتكرر في التاريخ. فالتطاول بالبنيان حدث في عهد الصحابة والتابعين متأخرة الصحابة والتابعين وتابعיהם في القرن - 01:22:02

والثاني والثالث والرابع والعشر والحادي عشر والثاني عشر كلها حصل فيها تطاول وهكذا كثير من كثير من اشرط الساعة الصغرى تتكرر حسب احوال الامة الغربية غربة الاسلام تتكرر في بعض المناطق وبعض الازمان وبعض الاحوال - 01:22:22
من الاسلام في بعض القرون في القرن الرابع القرن السابع القرن العاشر وغيرها. مررت الامة بمراحل غربة عجيبة جدا غربة تشبه يعني اه غربة السنة في كثير من بلاد اليوم - 01:22:39

بل ربما تكون اشد في بعض البلاد فإذا النصوص لا ينبعي ان تطبق على عهتنا وعلى حادثة اه او على يعني حدث كما هو حاصل من اصحاب هذه الكتب الذين هم اشبه - 01:22:54

المرتزقة نسأل الله العافية وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:23:07